الأمم المتحدة
S/2015/559
مجلس الأمن
Distr.: General
23 July 2015
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٥ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه رسالة موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من خالد خوجة، رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، مؤرخة ٢٢ تموز/يوليه ٢٠١٥ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) عبد الله ي. المعلّمي
الممثل الدائم

290715 270715 15-12462 (A)
الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٥ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم المتحدة

قبل مناقشة مجلس الأمن المفتوحة بشأن الشرق الأوسط، أود أن أوجه انتباهكم، ببالغ الجزع، إلى مسألة شديدة الإلحاح هي ازدياد عدد الوفيات في صفوف المدنيين في الزبداني بسورية. فعلى مدى فترة تقارب الثلاثة أسابيع، نفذت قوات النظام السوري وإرهابيو حزب الله اعتداء قاتلا على الزبداني، وقصفوا البلدة السورية بأكثر من ٦٠٠ برميل متفجر بمعدل يفوق ٣٠ برميلا في اليوم.

ووفقا للمبعوث الخاص للأمين العام إلى سورية، تسببت الغارات الجوية العشوائية التي شنها النظام على الزبداني ”بمستويات غير مسبوقة من الدمار وبالعديد من الوفيات في صفوف السكان المدنيين“. وبسبب الحصار المحسوب الذي فرضه النظام على الزبداني، إلى جانب استهداف المناطق المأهولة بالمدنيين بطائرات حربية وبطائرات هليكوبتر، تحوّلت البلدة إلى ركام وبات الآلاف غير قادرين على الحصول على الغذاء والمياه والرعاية الطبية.

وفي بيان صادر في ٢٢ تموز/يوليه ٢٠١٥، دعا المبعوث الخاص الحكومة السورية إلى ”وقف استخدام الأسلحة البدائية والعشوائية، مثل البراميل المتفجرة، على مدنها“. ولا بد أن يصدر مجلس الأمن طلبا مماثلا وأن يدين استهداف النظام السوري للمدنيين بشكل وحشي داخل الزبداني. ولا بد أن يشجب المجلس الفظائع التي يرتكبها إرهابيو حزب الله والقوات الإيرانية في جميع أنحاء منطقة القلمون.

وقد برزت بلدة الزبداني، الواقعة شمال غرب ريف دمشق بالقرب من الحدود اللبنانية، كمحور لتآمر النظام مع إرهابيي حزب الله والحرس الثوري الإيراني. وينفذ إرهابيو حزب الله والقوات الإيرانية عملياتهم الآن بحرية في شتى أنحاء سورية، بل إنهم يمعنون في ارتكاب الفظائع ضد المدنيين السوريين، بمعرفة وموافقة تامتين من نظام الأسد.

ومن المأساوي أن التدخل الأجنبي في الزبداني ليس إلا آخر مثال على الانعكاسات الإقليمية المتنامية للأزمة السورية. فلفترة تزيد على أربع سنوات، اضطرت البلدان المجاورة لسورية إلى تحمّل عبء الأزمة الإنسانية في سورية، فباتت تؤوي رقما قياسيا من اللاجئين بلغ ٤ ملايين لاجئ. وعلى مدى الأشهر الثمانية عشر الماضية، أصبحت سورية نفسها موطنا للجماعة الإرهابية الشنيعة، تنظيم داعش، الذي بات يسيطر الآن على ثلث الأراضي السورية حيث يعيش نحو ٦ ملايين شخص، أكثر من ٣٥٠ ٠٠٠ منهم من الأطفال.

ويمثل التصعيد الإقليمي للأزمة السورية تهديدا مباشرا للسلم والأمن الدوليين. وبالتالي، فإن مجلس الأمن قد فشل حتى الآن في التصدي لهذا التهديد وفي منعه. ومن الأهمية بمكان أن يقوم المجلس بذلك الآن، بما في ذلك عن طريق اتخاذ التدابير التالية:

- إدانة الفظائع التي يرتكبها حزب الله داخل سورية ومطالبة حزب الله بالانسحاب من الأراضي السورية
- ضمان أقصى درجات اليقظة في رصد الصفقة النووية الإيرانية وقرار مجلس الأمن ٢٢٣١ (٢٠١٥) الذي قد يسفر تنفيذه عن الإفراج عن بلايين الدولارات للنظام الإيراني، وهي أموال يجب على مجلس الأمن أن يكفل عدم استخدامها لتغذية وتسليح آلة القتل التي يستخدمها النظام السوري
- وقف عمليات القصف الجوي العشوائي الذي ينفذها النظام السوري في سورية، وهي عمليات تسببت في أكثر من ٦٠ في المائة من مجموع الوفيات في صفوف المدنيين في سورية وفي الغالبية العظمى من الوفيات في الزبداني، وذلك عبر إصدار الإذن بإقامة منطقة آمنة

وفي ٢ حزيران/يونيه ٢٠١٥، حذر الجنرال الإيراني قاسم سليماني من أن ''العالم سيفاجأ بما نقوم نحن [إيران] والقيادة العسكرية السورية بالإعداد له للأيام المقبلة''. واليوم، بتنا نعرف ما تنطوي عليه هذه المفاجأة. ففي الزبداني والمناطق الأخرى، تعمل إيران على تمويل فظائع الأسد وتغذيتها وتيسيرها، على حساب المدنيين العاديين. وينبغي ألا يتم أي اتفاق لتخفيف الجزاءات المفروضة على النظام الإيراني على حساب الشعب السوري.

وباسم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية وباسم آلاف الرجال والنساء والأطفال الأبرياء المحاصرين داخل الزبداني، أطلب من مجلس الأمن أن يدين العدوان الإيراني في سورية وأن يضع التدابير اللازمة لإنقاذ الأرواح في سوريا ووقف تفاقم الأزمة السورية.

(توقيع) خالد خوجة
رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية